[229] ماء بين مكة والمدينة، وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة - فقال: أيها الناس اني مسؤول وأنتم مسؤلون، هل بلغت ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت. قال: وأنا أشهد أني قد بلغت ونصحت. ثم قال أيها الناس أليس تشهدون أن لا اله الا ا، واني رسول ا ؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا ا وأنك رسول ا. قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم. ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب ا وأهل بيتي، ألا وان اللطيف أخبرني أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، حوض ما بين بصرى وصنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، ان ا مسائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي. ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين ؟ قالوا: ا ورسوله أعلم. قال: أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي، يقول ذلك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة - وأخذ بيد علي -: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، يقولها ثلاث مرات. ألا فليبلغ الشاهد الغائب " 1. ترجمته: 1 - الذهبي: " مناقب الزهري وأخباره تحتمل أربعين ورقة " 2. 2 - الذهبي أيضا: " عالم زمانه الزهري.. قال أيوب السختياني: ما رأيت أعلم من الزهري. وقال غيره: كان الزهري أعلم أهل زمانه، وكان وافر الحشمة... " 3.

_____ 1) الفصول المهمة: 24. 2) تذكرة الحفاظ 1 / 96. 3) دول الاسلام حوادث: 124. _____